

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

2135 – حفص بن غياث، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): «حرامٌ على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتّى تزهد في الدنيا» [351]. 2136 – الإمام الصادق (عليه السلام): «الرغبة في الدنيا تورث الغمَّ والحزن، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن» [352]. 2137 – الإمام عليّ (عليه السلام): «إعزف [أعزف] عن دنياك تسعد بمنقلبك، وتصلح مثواك؛ انظر إلى الدنيا نظر الزاهد المفارق، ولا تنظر إليها نظر العاشق الوامق؛ إزهد في الدنيا، واعزف عنها، وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبقٌ [أبقى] من ربِّك في طلبها فتشقى. انظر إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها الصارفين عنها، فانزهاها وإعزها عمّا قليل تزيل الثّأوي [353] الساكن وتفجع المترف الآمن؛ أيسرّك أن تلقى الله غداً في القيامة وهو عليك راض غير غضبان، كن في الدنيا زاهداً، وفي الآخرة راغباً، وعليك بالتقوى، والصدق فهما جماع الدين، والزم أهل الحقِّ، واعمل عملهم تكن منهم. إنزّك لن تخلق للدنيا، فازهد فيها، وأعرض عنها؛ إذا فاتك من الدنيا شيءٌ، فلا تحزن، وإذا أحسنت، فلا تمنن؛ إذا أعرضت عن دار الفناء وتولّيت بدار البقاء، فقد فاز قدحك، وفتحت لك أبواب النجاح، وظفرت بالفلاح؛ طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك اتخذوا الأرض بساطاً، وترا بها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً، والدعاء دثاراً، وقرضوا الدنيا على المسيح عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام؛ ينبغي لمن علم سرعة زوال الدنيا أن يزهد فيها؛ يا أيّها الناس ازهدوا في الدنيا، فإنّ عيشها قصير وخيرها يسير، وإنزّها لدار شخوص، ومحلّة تنغيص، وإنزّها لتدني الآجال، وتقطع الآمال، ألا وهي المتصدية العنون، والجامحة الحرون، والمانيّة